

هناك طريق يبدو للإنسان صحيحًا،
لكن نهايته هي طريق الموت. أمثال 16: 25 - قصة مثلية بقلم تيد هيلدبراندت وتشاتغبت

، في مملكة هادئة تقع بين جبال وعرة وغابات عتيقة، عاش محارب شاب يُدعى جيمس الشجاع. شجاعًا وعزيمة سعى جيمس لحفر اسمه في صفحات التراث والأساطير. لطالما حذّره والده، الحداد المتواضع، قائلاً: "الحكمة". "خير من القوة يا بني. هناك طريق يبدو صحيحًا، لكن نهايته لا تؤدي إلا إلى الهلاك

.ولكن يعقوب كان عنيدًا ومتغطرسًا، يتوق إلى المجد الشخصي

في صباحٍ منعش، انتشر خبرٌ في أرجاء المدينة مفاده أن وحشًا مرعبًا قد اجتاح الوادي القريب. التهم المحاصيل وأرعب المسافرين. وعد الملك بالغنى والشرف لمن يستطيع قتل الوحش. فرأى جيمس فرصته متجاهلاً تحذيرات ونصائح الشيوخ، وتوسلات أمه، حمل جيمس سيفه وانطلق وحيداً. كان قلبه يشتعل ثقةً. كان يشعر بكل خطوة على الطريق المظلم، وكأن القدر نفسه يسحبه إلى الأمام

في الطريق، التقى جيمس ناسكًا عجوزًا جالسًا على جانب الطريق. بدت عيناه، الغائمتان والبعيدتان، كأنهما تخترقان جسده وتخترقان روحه. نصحه الرجل العجوز قائلاً: "ارجع يا بني. لقد عبر الكثيرون من هنا واثقين من قوتهم. لم يعد أحد

".سخر جيمس قائلاً: "أنا لست مثلهم. أنا أقوى، وأحكم، وأكثر استعدادًا

".تنهد الناسك وذكره بالمثل القديم: "هناك طريق يبدو للإنسان صحيحًا، لكن نهايته هي طريق الموت

.تجاهل جيمس نصيحته وتركه. ثم واصل طريقه بانتصار

في أعماق الوادي، وجد جيمس الوحش أخيرًا - ثعبانٌ بطول نهر، بحراشفه تلمع كالزجاج الأسود. تكلم بصوتٍ "كصوت الجليد المتشقق. "أتبحث عن الموت أيها المحارب الشاب؟

.اندفع جيمس، مهاجمًا بسيفه اللامع. كان القتال شرًا. كانت ضرباته سريعة، لكن جلد الثعبان صَدَّ ضرباته مرّت ساعات. جريحًا، منهكًا، ومحاصرًا، أدرك جيمس متأخرًا أن القوة وحدها لا تكفي لهزيمة هذا المخلوق الماكر.

أشرقت عينا الثعبان. "لقد سلكَ الطريق الذي ظننته صحيحًا"، همس. "لكنك تجاهلت كل النصائح الحكيمة التي قُدِّمت لك." مع همسة أخيرة، غرس أنيابه عميقًا في قلب جيمس

.بعد أيام، تاه الناسك العجوز في الوادي. عثر على السيف المكسور وجثة المحارب الميت. ركع احترامًا له

.«همس في نفسه: «كثيرون يسلكون هذا الطريق. كانوا جميعًا على يقين من قضيتهم، غافلين عن نهايتهم

ترك بجانب يعقوب نصبًا تذكاريًا من حجر الكيرن، نُقش عليه كلمات الحكمة: "هناك طريق يبدو للإنسان

مستقيمًا، لكن نهايته طريق الموت".

في كل ساحة قرية في جميع أنحاء المملكة، كانت قصة جيمس تُروى - ليس كقصة شجاعة، بل كتحذير رسمي
وتحذير حكيم.